Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد فصلت « الشخصية » وعاشرتها منذ شهرين وكلمتها فى النهار وناجتها فى الليل ، وزاحمت الرجل الأول فى خلايا قلبها .. وأطلت عليها مع الصباح من الشباك القبلى داخلة مع شعاع الشمس .

لم تكن الذقن على هيئة كمثرى ولا الشعر مثل قطعة من القار ، والمصيبة أن العينين لم تكونا فصيحتين . كان فمه صامتا ونظراته صامته ، وحبات عرق قدر رءوس الدبابيس تلمع على جبينه تحت مصابيح القهوة .

وفى اللحظة التى كان الخادم يقدم فيها الشراب كان هو يكتب على المنضدة بأصبعه السبابة حروفا لا تقرأ . وكانت هى تسأل نفسها :

ـــ لماذا لم آنس إليه ؟

إنه لم يدع لها شيئا تكشفه بنفسها . إن الكبار مثل الأطفال يستلذون « الكشف » حتى ولو أدى إلى التكسير . والمرأة أقوى فضولا من الرجل . لقد أعطاها أثمن ما عنده قبل أن يلقاها ، فلما ظلل الحياء أو الفتور على لقائهما أحست كأنها تهوى من فوق برج .

وهنا ذكرت رجلها الأول الذى يعطيها كل يوم شيئا جديدا حتى لم يترك فضولها متعطلا بلا عمل .

كان صاحبنا يحكى لها ـــ مرة أخرى ـــ عن الظروف التى جعلته يخرج معها هذه التمثيلية ، وكلما أمعن فى الحديث أمعنت صورته فى البعد عما تصورت .

وشيئا فشيئا ظلل الفتور ، وذكرت أن هذا ثالث رجل أو رابع رجل يريد أن يخرج الأول من الحصن .. بلا جدوى .. وباتت هزيمتهم جميعا نصرا له أحرزه فى صمت ودون عناء .

نظرت فى الساعة فلم ينتبه . كان يتكلم فيما فات كأنه يقرأ تقريرا وعيناه